قريشا لما ابطات عن الاسلام دعا
عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اللهم اعني عليهم بسبع سنين
كسني يوسف فاصابهم من الجهد والجوع
ما اكلوا به العظام والميتة
والجلود وجعلوا يرفعون ابصارهم
الى السماء فلا يرون الا الدخان من
ظلمة ابصارهم من شدة الجوع
فاتاه ابو سفيان بن حرب فقال
يا محمد انك جئت تامر بالطاعة
وصلة الرحم وان قومك قد هلكوا
فادع الله لهم فانهم لك مطيعون
قالوا ربنا اكشف عنا العذاب
انا مؤمنون فقيل له ان كشفنا
عنهم عادوا فدعا ربه فكشف
عنهم فعادوا الى الكفر فانتقم
الله منهم يوم بدر وهذا موافق
لظاهر الآية فلا دليل فيها للجمهور
وانما الدليل السنة ولعلها لم تبلغ
ابن مسعود حين انكر ذلك قال
ابو الخطاب بن دحية والذي

يقتضيه

يقتضيه النظر الصحيح حمل
ذلك على قضيتين احداهما وقعت
والاخرى ستقع فاما الاولى التي كانت
فهي التي كانوا يرون فيها كهيئة الدخان
وهيئة الدخان غير الدخان الحقيقي
الذي يكون عند ظهور الآيات
ولا يمتنع اذا ظهر ان يقولوا ربنا
اكشف عنا العذاب انا مؤمنون
ثم يكشف عنهم ثم يسطون لقرب
الساعة قال مجاهد وكان
ابن مسعود يقول هما دخانان
قد مضى احدهما والذي يبقى
يملأ ما بين السماء والارض ولا يجد
منه المؤمن الا كالزكام واما
الكافر فينقب مسامعه فيبعث
الله عند ذلك الريح الجنوب من
اليمن فتقبض روح كل مؤمن
ويبقى شرار الناس الثامنة
خراب الكعبة ففي الصحيحين من
مرفوع ابي هريرة وكذا في الطبراني
من مرفوع ابن عمر يخرب الكعبة

مطلب
في مقدمة الثامنة من
العلامات
الكبرى
هـ

Copyright © King Saud University